مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد8، العدد 03 – ديسمبر 2021
OEB Univ. Publish. Co.

علاقة التعلق الأمومي بالمناخ الأسري في محيط إخوة وأخوات الطفل المعاق ذهنيا

The relationship of maternal attachment to the family climate in the surroundings of brothers and sisters of the mentally handicapped child

ط.د. عليمة دوخ*، جامعة الجزائر-2-، الجزائر.
a.douakhpsy@gmail.com
د. هناء شريفي،جامعة الجزائر-2-، الجزائر.
charifinaoui@yahoo.fr

تاريخ التسليم:(2020/10/15)، تاريخ المراجعة:(2021/01/17)،تاريخ القبول:(2021/03/12)

ملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة علاقة التعلق الأمومي بالمناخ الأسري في محيط إخوة وأخوات طفل معاق ذهنيا، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وأجريت على عينة تتكون من 80 أخ وأخت أطفال المعاقين ذهنيا بالمراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا، وتم الاعتماد على برنامج SPSS من أجل القيام بالتحليل الإحصائي لهذه الدراسة وهذا باستخدام الانحدار اللوجستي ، وتوصلت إلى أن نمط التعلق الآمن هو الأكثر مساهمة في خلق مناخ أسري سوي.

الكلمات المفتاحية: التعلق، أنماط التعلق، المناخ الأسري، الإعاقة العقلية.

Abstract :

The present study aims to know the relationship of maternal attachment to the family climate in the surroundings of the brothers and sisters of a mentally handicapped child, and the descriptive and analytical method was used in the study, and it was conducted on a sample consisting of 80 brothers and sisters of mentally handicapped children in the psychological educational centers of mentally handicapped children. And through the SPSS program, the statistical analysis of this study was done using logistic regression, and it was concluded that the safe attachment pattern is the most contributing to the creation of a normal family climate.

Key words: attachment, attachment patterns, family climate, mental disability.

* **المؤلف المراسل: ط.د.عليمة دوخ، الإيميل: a.douakhpsy@gmail.com**

مقدمة:

يعد التعلق موضوع بالغ الأهمية سواء عند الأطفال أو الراشدين، باعتباره نقطة الانطلاق لحياة الفرد الاجتماعية وارتباطاته العاطفية مع الآخرين لهذا أخد اهتماما لدى العديد من علماء النفس أمثال "فرويد وبولبي اينزروث وهارلو ولورنز "وغيرهم.

وقد يستمر نمط التعلق الذي ينشأ عليه الطفل من مرحلة الطفولة والمراهقة إلى غاية المراحل التي تليهم، مما يأثر على كافة جوانب النمو سواء نمو الانفعالي أو الاجتماعي، مما ينعكس على سلوك الفرد وصحته النفسية.

وتعتبر الأسرة العمود الفقري في تشكيل ملامح الرئيسية للفرد، وهي البيئة الاجتماعية الأولى التي تقدم للطفل الأمن والحماية والرعاية وتزوده بأساليب التنشئة، فمن هذا المنطلق لابد من حظي أهمية بالغة للمناخ الأسري لكي نبني جيلاً معافى ذو صحة نفسية سليمة ومستقرة

كما تعد الأسرة كنظام يتأثر بمجموعة من التغيرات التي تعترضه، ومن هذه التغيرات وجود فرد من أفراد الأسرة له إعاقة ذهنية، فقد يكون وجود أخ يمتلك إعاقة ذهنية له تأثير على النسق الأسري والذي يتكون من الروابط الثلاث " الزوجية، الوالدية، الأخوية" فكل رابطة من هاته الروابط يؤثر ويتأثر بالآخر.

فالعديد من الدراسات كدراسة (قوعيش، 2018) ودراسة (بوعزة و بلحسيني، 2018) مثلا انصبت في تحديد العلاقة بين الأم، الأب، الطفل المعاق، ولم تتطرق أو تتناول إلى الآثار التي يتركها الطفل المعاق ذهنيا على أخوته وصحتهم النفسية وكيفية تعامل الوالدين معهم مقارنة بتعاملهم مع أخيهم المعاق ذهنيا.

2.مشكلة الدراسة:

إن وجود الطفل معاق ذهنيا في الأسرة يخلق جوا عاطفيا ونفسيا خاصا داخل الأسرة قد يضعف تماسكها ويفكك وحدتها، فقد تتأثر علاقات الأسرة بسبب متطلبات الطفل المعاق ذهنيا الملحة والمستمرة التي تتطلب من أفراد الأسرة العمل تحت ظروف الضغط النفسي والقلق والتوتر والحرمان من إشباع بعض الحاجات الشخصية . فان إصابة الطفل بالإعاقة يمكن أن يؤثر على أشكال العلاقات التفاعلية بين الطفل ووالديه من جهة وحده الأسرة وتكاملها من جهة أخرى. فالإخوة والعلاقات التي تربط بينهم تمثل عنصرا هاما وفريدا في تطور الطفل المعاق ذهنيا، وذلك بسبب أن الإخوة والأخوات يمثلون الشبكة الاجتماعية الأولى للأطفال المعاقين ذهنيا والتي من شأنها أن تضع الأساس التفاعلات مع الأفراد خارج الأسرة. لذا فإن الدراسة الحالية تحاول البحث في هذا المجال من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية.

ما علاقة التعلق الأمومي بمناخ الأسرة في محيط إخوة وأخوات الطفل المعاق ذهنيا؟

وتنبثق من هاته الإشكالية التساؤل الآتي:

- ماهو نمط تعلق الأم لدى إخوة وأخوات الطفل المعاق ذهنيا الذي من خلاله يسمح بمناخ أسري سوي؟

3. فرضية الدراسة: تتمثل فرضية الدراسة في الفرضية التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلق الأم آمن لدى إخوة وأخوات الطفل المعاق ذهنيا والمناخ الأسري السوي.

4.أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فمايلي:

- تعتبر هذه الدراسة إثراء نظري وتطبيقي للمواضيع فضلا عن أعضاء البناء الأسري وهي: نوعية المحيط، التعلق، المناخ الأسري والاستجابة التكيفية.
- تحسين اتجاهات الإخوة العاديين نحو أخيهم المصاب بإعاقة ذهنية يسهم في تعديل اتجاهات الأقران، الزملاء، الجيران والأقارب ويجعلهم أكثر تقبلا له أسوة بأخيهم.
- تسهم معرفة تأثير المناخ الأسري في تحسين التفاعلات والروابط بين الأفراد والاتصال بينهم.
- تساعد معرفة أثر التعلق الأمومي على النمو السليم على تسليط الضوء عليه وبالتالي لفت الانتباه للعناية بالأم في سبيل تحقيق التوافق النفسي لكل أفراد الأسرة لاسيما المعاق وكذا تحقيق نمو نفسي أمثل.
- تفتح الدراسة الحالية الآفاق لمزيد من الجوانب التي تخص متغيرات الدراسة للغوص في مؤشراتها وأبعادها.
- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية لإعداد برامج وتصميم خطط إرشادية وقائية.

5.أهداف الدراسة: كما تتجلى أهداف البحث في:

- الكشف عن مستوى التعلق الأم لدى إخوة وأخوات الطفل المعاق ذهنيا.
- مدى التأثير والاضطراب الذي يقع على الأسرة في ظل وجود طفل معاق ذهنيا.
- إبراز أهمية الجانب العلائقي الأخوي داخل الأسرة ككل وليس المريض بالخصوص.
- أهمية تحقيق الصحة النفسية لإخوة وأخوات الطفل المعاق ذهنيا من خلال التعلق.

6.التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

- **تعلق الأم:** هو تكامل كيفي بين مختلف النظم العلائقية مثل السلوكيات الوالدية للرعاية وأنماط تعلق الصغير للوالد وهذان النظامان من شأنهما أن يؤديا وظيفة مزدوجة: حماية الصغير وتنشئته اجتماعيا ووظيفة التكيف.

ويعرف إجرائيا بنوعية الخبرات العلائقية للفرد وذلك بقياس الأنماط التعلقية على المقياس المعتمد في البحث.

- **تعريف المناخ الأسري:** هو العلاقة القائمة على أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقا لصفاته الإنسانية ومنحه الحب الحقيقي غير مشروط و منحه الاستقلال مع تكوين علاقات

إنسانية دافئة، ويقابله أساليب غير سوية تتمثل في التعامل معه كأداة اللأنسنة و تجريده من صفاته الإنسانية.

ويعرف المناخ الأسري إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أخ وأخت الطفل المعاق ذهنيا على مقياس المناخ الأسري ويتحدد بـ: اللأنسنة، الحب المصطنع، الأسرة المدمجة والمناخ الوجداني غير السوي.

7.الدراسات السابقة: نعرض بعض الدراسات التي لها صلة مباشرة بموضوعنا وهي:

- **دراسة العسعوسي (1993) بعنوان " طبيعة العلاقات الأخوية المتبادلة في وجود أخ متخلف عقليا في الأسرة".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقات المتبادلة بين المعاق ذهنيا و إخوته في ظل بعد المتغيرات الأسرية كالعمر و النوع والمستوى التعليمي، وأسفرت نتائج الدراسة على أن الأخوة والأخوات الأكبر سنا هم أكثر رعاية و اهتمام للأخ أو الأخت المعاق ذهنيا وبشعورهم بالمسئولية تجاهه، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد العلاقات الأخوية لصالح الإناث أي أنهن يشكلن دورا مهما في رعاية الأخ المعاق ذهنيا، كما يؤثر المستوى التعليمي بشكل إيجابي في إدارة إخوة المعاق ذهنيا لأبعاد العلاقات الأخوية.

- **دراسة عبد الرحمان (2002) بعنوان " المناخ الأسري لدى أسر الأطفال المعوقين عقليا وأسر الأطفال العاديين" دراسة مقارنة**

تهدف إلى إمكانية اختلاف أو تباين في المناخ الأسري بمختلف أبعاده على النسق الأسري للأطفال المعاقين ذهنيا، وتتكون عينة الدراسة من 100 أم، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من درجة اللاآنسنة والحب المصطنع ودرجة الاندماج بين أمهات الأطفال المعاقين ذهنيا وأمهات الأطفال العاديين لصالح أمهات الأطفال المعاقين ذهنيا، إضافة إلى أن المناخ الأسري لدى أسر الأطفال المعوقين يتميز بغير السواء.

- **دراسة Cuskelly & Gunn (2006) وعنوانها: " تكيف الأطفال مع أشقائهم من ذوي إعاقة متلازمة داون – من منظور الأمهات والإباء والأبناء " .**

هدفت الدراسة إلى معرفة الأساليب المستخدمة لتحقيق التكيف لدى إخوة الطفل المصاب بإعاقة متلازمة داون، وهل يوجد اختلاف بين هذه الأساليب المستخدمة في أسر المعاقين وأسر الأسوياء، خاصة وان هناك عدد من الأساليب المستخدمة رغم أنها غير مناسبة إلا أن ذلك يرجع إلى قلة فهمنا النسبي عن طبيعة أخ الطفل العاق ومدى تأثره بالإعاقة ، ومن هذه المفاهيم الخاطئة سوء التكيف ، الاعتماد على تشخيص متعدد غير كافي و الفشل في فهم آراء الأطفال و الإباء و تواصلهم . وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود اختلاف ملحوظ فيما يخص مفهوم التكيف عند الإباء ارتبط بالسلوك خارجي و داخلي للطفل و كفاءته، بينما مفهوم التكيف عند الإخوة ارتبط بكفاءتهم و قيمتهم الذاتية

– **دراسة العتيبي و السرطاوي (2010)** وكان عنوانها "**علاقة الأشقاء بإخوتهم المعاقين فكريا من وجهة نظر الأشقاء وأولياء الأمور في الرياض**" وقد هدفت التعرف إلى طبيعة العلاقة التي تربط بين الأشقاء العاديين وإخوانهم من الأطفال المعاقين فكريا في الأسرة، والتعرف كذلك على الاختلاف في مدركات كل من الأشقاء وأولياء الأمور حول العلاقة مع الأخوة المعاقين على الأبعاد المختلفة لمقياس علاقات الأشقاء المستخدم كما سعت الدراسة أيضا إلى البحث عن الفروق بين المجموعتين ومدى تأثر تلك العلاقة بمتغيرات الجنس والعمر ودرجة الإعاقة. وتكونت العينة من (482) من أولياء أمور وأشقاء الأطفال المعاقين فكريا المسجلين في معاهد وبرامج التربية الفكرية منهم (249) من أولياء الأمور و(233) من الأشقاء، وتوصلت الدراسة إلى أن طبيعة علاقة الأشقاء بأخيهم المعاق فكريا بشكل عام تتسم بالإيجابية، وقد أكدت استجابات أولياء الأمور أن علاقات أبنائهم العاديين تتسم كثيرا بالإيجابية مع إخوانهم المعاقين فكريا، كما أظهرت نتائج الدراسة علم وجود فروق دالة بين استجابات الأشقاء على أبعاد المقياس الأربعة حول علاقتهم بأخوتهم المعاقين فكريا وبين استجابات أولياء أمورهم في نظرتهم للعلاقة التي تربط أبنائهم العاديين بأخيهم المعاق فكريا . وتبين من خلال النتائج أيضا وجود فروق تعزى للجنس والعمر ودرجة الإعاقة بين الأشقاء العاديين تجاه أخيهم المعاق فكريا.

– **دراسة الراجحي (2009): وعنوانها: "الاضطرابات النفسية لدى إخوة الأطفال المعاقين عقلياً من الجنسين"**.وهدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير وجود طفل معاق عقليا في الأسرة على مدى ما يعانيه الإخوة العاديين من اضطرابات نفسية، ومدى تأثر ذلك بعدة عوامل ومتغيرات شخصية وأسرية مرتبطة بالعمر الزمني، ونوع الجنس، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، تكونت عينة الدراسة من (120) من إخوة الأطفال المعاقين والعاديين ، أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الاضطرابات النفسية بين متوسطات درجات إخوة الأطفال المعاقين والعاديين في اتجاه إخوة الأطفال المعاقين، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الاضطرابات النفسية بين متوسطات درجات إخوة الأطفال المعاقين ترجع لمتغير المستوى الاجتماعي في اتجاه المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، ووجود فروق دالة إحصائيا في الاضطرابات النفسية بين متوسطات درجات إخوة الأطفال المعاقين ترجع لمتغير النوع في اتجاه الأخوات الإناث، كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائيا في الاضطرابات النفسية بين متوسطات درجات إخوة الأطفال المعاقين عقلياً طبقا لمتغير العمر الزمني للأخ المعاق في اتجاه إخوة الأطفال المعاقين الأصغر سنا

8.تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة يتضح أنها قد ركزت على العلاقة بين الإخوة و أخيهم المعاق من خلال ثلاث توجهات أولها تأثير وجود طفل معاق في الأسرة و تداعيات ذلك على إخوة فقد بينت الآثار والإضرابات النفسية الواقعة عليهم ، مثل دراسة (دعاء محمد الراجحي)، أما التوجه الثاني محاولة استكشاف تجارب أخوة الطفل المعاق عقليا وتكيفهم في الحياة بوجود الأخ المعاق مثل دراسة

(Cuskelly & Gunn) ، أما التوجه الثالث دراسة العلاقات بين الأخوة في أسر المعاقين مثل دراسة (العسعوسي).

ما يمكن استخلاصه أنه غياب دراسات عالجت علاقة الأم بباقي أخ و أخوة الطفل المعاق، وأغفلت عن الوقوف على جهتي الدعم للطفل المعاق في الأسرة وهما كل من الأم و الأخوة باعتبارهما محيط المعاق الأكثر التصاقا به وتأثيرا فيه.

9. مفهوم التعلق:

تعد الأسرة حجر الأساس التي ينشا بها الطفل, في وظيفة الأهل هي منح أطفالهم الرعاية الكافية وإثراءها ,وان الرعاية الممنوحة في مرحله حياتهم الأولى لها تأثير على تطورهم من ناحية معرفيه, اجتماعيه, وانفعاليه, إذ انه من خلال الأسرة والمجتمع الذي يعيش به الفرد يتعلم القيم, والعادات, تقاليد, والأفكار والمبادئ التي عن طريقها يستطيع أن يتفاعل مع المجتمع ككل إذ أن الأطفال هم أكثر الأشخاص الذي يلعب الآخرون دورا ايجابيا أو سلبيا في حياتهم بحيث يؤثرون في تكوين شخصياتهم خلال الطفولة ليستمر هذا التأثير إلى مرحلة ما بعد الطفولة (الخليلي، 2005) . يعرف سلوك التعلق بأنه "السلوك الذي يقوم به الطفل" (Waters & Deane, 1985, p. 41) .

أشار حداد (2001) إلى التعلق بأنه "نزع موروثا لبناء علاقات جيده مع الأفراد معينين في مجتمعه المتفاعل معهم, وتظهر هذه النزعة بشكل خاص في علاقة الطفل بالأم, لتبقى فعالة بعد الحياة (ص467)."

و تعد عملية التعلق أحد أشكال العلاقات الحميمية الذي يحاول الطفل تكوينها منذ صغر (أبو غزال و جرادات، 2002) وتشير نظرية التعلق إلى أن الأفراد يمتلكون ميل نفسي إلى سعي و التقرب من شخص إلى أخر, وان هؤلاء يشعرون بالأمان عندما يكون الشخص موجود, يشعران بالقلق عندما يكون هذا الشخص غائبا(Pearson & Child, 2007) .

كما يشير بعض الباحثين إلى أن التناغم في علاقة الأم بالطفل يساهم في شكل كبير في ظهور التعلق, كما تعمل الحالة الذهنية لمقدم الرعاية على إثارة القلق المكثف لدى الطفل إما من خلال سلوك الإخافة أو التهديد, كما يعمل التنظيم الذاتي لدى مقدمي الرعاية على تشكيل التعلق الآمن لدى الطفل (Fonagy & Target, 1997)

10. أهمية التعلق

تظهر أهمية التعلق بشكل واضح من خلال ملاحظات السلوكيات الطفل التي تظهر بصورة واضحة بعلاقته بمقدم الرعاية، فهو يذهب إليه عند شعوره بعدم الأمان والانزعاج ليحصل على الراحة والهدوء والاطمئنان, أي ليحصل على الدعم العاطفي والاجتماعي, وان هذا يعطي الطفل ثقة والأمان ليبني شخصيته بصورة إيجابية وهل يستطيع التعامل مع الأحداث في مراحل حياته اللاحقة (أبو جادو، 2003).وهناك مجموعة موسوعة من الأبحاث تشرح وجود علاقة هامة بين أنماط التعلق وعمل الطفل

في مختلف المجالات, ليس بالضرورة أن يتنبأ التعلق المبكر الغير آمن بالصعوبات, لأنه يمكن حدوثها بالفعل للطفل, خاصة إذا استمرت السلوكيات الأبوية مع الطفل خلال المراحل الطفولة و بالمقارنة مع الطفل المتعلق بالأم, نجد أن نتوافق الطفل غير آمن مع كثير من مجالات الحياة ليست قائمة على أسس سليمة, مما يضع علاقته مستقبلية في خطر, على الرغم من أن العلاقة لم يتم التوصل إليها بالبحث وهناك تأثيرات أخرى إلى جانب التعلق نجد الأطفال الآمنين أكثر ملائمة ليصبح مؤهلين اجتماعيا من أقرانه من غير آمنين (الخليلي، 2005).

11. مفهوم الأسرة:

الأسرة هي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل, وتتبلور فيه شخصيته, وتمثل الأسرة شبكه من العلاقات الإنسانية الاجتماعية. وينشأ الطفل في هذه الشبكة يعتمد عليها اعتمادا كاملا في سنوات حياته الباكرة, وهي سنوات ذات الأهمية البالغة في تشكيل شخصيته, فيعتمد أولا على الأم في توفير الطعام والدفع والراحة والنظافة وسائل ألوان الرعاية, مما يجعل الأم شخص مميزا وذو مكان خاصة لديه. ثم ينتقل اعتماده وتفاعله مع الأم إلى الآخرين من بقيه أفراد أسرته من والد وأخوه, تتسع دائرة معارفه ومجال احتكاك إلى الرفقاء وزملائي المدرسة (كفافي، 2009).

12.مفهوم المناخ الأسري:

يشار إلى المناخ الأسري بأنه "ذلك الطابع العام للحياة الأسرية, من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار تحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة. كذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية" (خليل، 2000، ص 16).

ويعرف أيضا بأنه "الطابع العام للأسرة المتمثل في ما بين أفرادها من ترابط, وما يسود علاقاتهم وتافهة وتفاعلاتهم من انسجام أو التنافر وخصام, ودرجه إتباعهم لنظام محدد في قواعد الأسرة وقيم كل منهم بدوره, والتزامهم بالقيم الدينية واتجاهاتهم الثقافية, وعلاقتهم الخارجية مع الجيران والمحيطين بهم" (حنفي و مطر، 2004، ص 807).

13.أنماط المناخ الأسري:

1.13.المناخ الأسري السوي:

إن المناخ الأسري يساوي و الذي يسوده التراحم و التعاطف و عدم التفرقة و التمييز بين الأبناء, و عدم تفضيل أي الجنسين عن أخر; و الاحترام المتبادل بين الأبناء و الآباء كل ذلك يؤدي إلى تحقيق مناخ أسري سوي (منصور و الشربيني، 2000).

يلخص الهابط (1983) خصائص المناخ الأسري السوي في ما يلي :

- امتياز نماذج الاتصال المستخدمة في الأسرة للوضوح وأمانة التعبير.
- يمتاز الجو الذي يسود علاقات الأسرة بالحب والتعاطف الإيجابية والديمقراطي.
- يشعر كل فرد في الأسرة باستقلال شخصيته وكيانه داخل النسق الأسرة.

- تخلو الصراعات من الأسرة.
- قواعد الأسرة تكون واضحة ومفهومه لأعضائها.
- يتفق الآباء الأمهات على أسلوب واحد في تربيه الأبناء في ظل الجو يسوده المحبة والفهم.

2.13.المناخ الأسري غير السوي:

يتميز المناخ الأسري اللاسوي بالضعف و هشاشة الحدود مع البيئة الخارجية, حيث يتحرك الوالدين داخل الأسرة وخارجها دون مبرر واضح, كما يتكرر هروب الأطفال خارج الأسرة , تتسم بالتفاعلات الأسرية للغضب والكيد والاستفزاز , والعداء بسرعة عامه تتسم تفاعلات الأسرية بعدم المرونة وعدم الفاعلية في مواجهة مشكلة الحياة. كما لا يوجد تحديد واضح للسلطة في هذه الأسرة. وتضيف الجزائري (2004) أن المناخ الأسري اللاسوي يتصف بخصائص منها:

- اضطرابات عمليه التواصل
- فجاجه الوالدين.
- الرابطة المزدوجةthe Double Bind
- المناخ الوجداني غير السوي
- الشخصية المنحرفة.

14. الإعاقة العقلية:

إن الإعاقة بشكل عام والإعاقة العقلية بشكل خاص ظاهره لا تعترف بالحدود الاجتماعية ويمكن أن تتعرض لها على حد سواء الأسرة الفقيرة والغنية والمثقفة, فأنها بحق ظاهرة استرعت بدرجات متفاوتة الاهتمام لمختلف الفئات الاجتماعية, فقد أدى هذا الاهتمام الواسع بالإعاقة العقلية من قبل مختلف الفئات المهنية والعلمية إلى درجه من الاختلاف في فهم هذه الظاهرة وتحديد مسبباتها (القريوتي، عبد العزيز، و جميل، 2001، ص 169).

لقد تباينت الآراء حول استخدام مصطلح مناسب ليشير إلى الإفراد الذين يتصفون بأنهم ذوي مستوى عقلي وظيفي منخفض دون المتوسط يظهر أثناء فتره النمو; ويصاحب ذلك قصور في المستوى السلوك التكيف عندهم حيث تستخدم الباحثون مصطلحات عديدة مثل الضعف العقلي، نقص العقلي، القصور العقلي، تأخر العقلي، تخلف العقلي (سليمان، 2001، ص 125). ويعرف "تأخر العقلي بتوقف أو عدم تكامل تطور ونضوج العقل, مما يؤدي إلى نقص في الذكاء لا يسمح للفرد بحياة مستقلة أو حماية نفسه ضد المخاطر أو الاستغلال" (عكاشة، 2003، ص 299).

15.تأثير ولادة طفل معاق داخل النسق الأسري

1.15.الأثار النفسية: وتتمثل فيما تشعر به أسر المعاقين من ضغوط و ردود فعل مختلفة, فضلا عن الأساليب و الاستراتيجيات المختلفة التي تستخدمها الأسرة للتعايش مع الإعاقة, بصفه عامه يرتفع مستوى الضغوط النفسية عند اسر المعاقين بالمقارنة بأسره العاديين

2.15. الأثار الاجتماعية :وتتمثل فيما تشكله إعاقة الطفل من تهديد للأسرة, و اضطراب في العلاقات بين الأفراد داخل وخارج الأسرة مثل الصراعات الزوجية, سوء توافق الأخوة, بين الأسرة إلى الانعزال عن الأسرة الأخرى زيادة معدلات الطلاق.

3.15.الأثار الاقتصادية: وتتمثل في ما يترتب على إعاقة الطفل من اقتصاديه إضافية ووقت ورعاية أكثر والحاجة إلى برامج تأهيلية وتدريبية لأطفالهم في مراكز التربية الخاصة, وقد يكون ذلك فوق طاقه العديد من الأسر مما يشكل إفراز سلبي على الوالدين والإخوة معا. (حنفي، 2007، ص 25).

16. منهج الدراسة

من خلال طبيعة الموضوع والأهداف التي تعمل الباحثتان إلى تحقيقها فقد تم اللجوء إلى منهج دراسة الحالة، وهذا من خلال إعداد استبيان يتعلق بمتغيرات الدراسة وهذا من تحديد العلاقة بين أنماط التعلق والمناخ الأسري.

1.16. مصادر جمع البيانات.

من أجل معالجة الجوانب التحليلية المتعلقة بموضوع البحث تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبيان باعتباره أداة رئيسية في البحث، وقد صمم خصصيا لهذا الغرض ، كما تم الاعتماد في إعداد الاستبيان على الأبحاث و الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث

2.16. مجتمع وعينة الدراسة

قمنا باستهداف ستة المراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا في الولايات التالية: الجزائر العاصمة، البليدة وتيزي وزو وتيبازة وبومرداس وهذا من أجل تسهيل الاتصال بإخوة وأخوات الطفل المعاق.

ولقد تم توزيع 120 استبيان وأسترجع منها 105 استبيان، وتم استبعاد25 استبيان لعدم قابليتها للتحليل الإحصائي ليصبح مجموع الاستبيانات الصالحة والقابلة للتحليل هي 80 استبيان.

17.وصف الخصائص السيكومترية:

1.17.مقياس التعلق

تم الاعتماد على بطاقات أنماط التعلق الفردية (Cartes des modèles individuels de relations, CAMIR) هي عبارة مقياس تقرير ذاتي، طوّره بيارهمبر وزملاؤه (Pierrehumbert, 1996). ويتكون المقياس من 72 عبارة.

يقيم هذا المقياس نوعية الخبرات التعلقية للفرد باستخدام 13 سلم موزعة على ثلاث أنماط تعلقية وكذا نوعين من الخبرات الإضافية (أولها اختلال التنظيم العائلي (عدم الحل): و هي التجارب التعلقية السامة، تتميز بالصدمة الجسدية أو النفسية مع صور التعلق في مرحلة الطفولة ، وثانيا البناء العائلي: يعطي معلومات لمعرفة و فهم مدى التماسك المحيط الأسري)

الجدول 1:سلالم الأنماط التعلقية في مقياس التعلق CAMIR

النمط	السلالم
التعلق المنشغل	التدخل الوالدي– الانشغال العائلي– ضغينة الطفولة
التعلق الآمن	الدعم الوالدي– الدعم العائلي– الاعتراف بالدعم
التعلق المنفصل	عدم توفر الوالدين– التباعد الأسري – ضغينة الرفض
اختلال التنظيم العائلي	الصدمة الوالدية – كبث الذكريات
البناء العائلي	الاستقالة الوالدية – تثمين السلطة العائلية

المصدر: من إعداد الباحثتان حسب مقياس CAMIR

كما ذكرنا سالفا بأن المقياس يتضمن 72 عبارة (فقرة) تقيس أنماط التعلق وفق سلم ليكرت الخماسي خطا جدا، خطأ،غير محدد، صحيح، صحيح جدا .

أ. صدق المقياس

يمثل صدق المقياس أو الاختبار إلى الدرجة التي يمتد إليها قياس ما وضع من أجله المقياس أو الاختبار، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس بدرجة عالية الظاهرة التي وضع لقياسها

أ .1 . صدق المحكمين:

قامت الباحثتان بعرض المقياس على مجموعة خمس من المحكمين ذوي الخبرة قصد إبداء آرائهم وملاحظاتهم من حيث سلامة الصياغة ووضوح العبارة ومدى قياسها للبعد، وتم الموافقة عليه دون تعديلات.

أ .2 . الصدق البنائي

الجدول 2: الصدق البنائي لمقياس أنماط التعلق

الأبعاد	معامل الأرتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول: التعلق المنشغل	0.710	0.000
البعد الثاني: التعلق الأمن	0.650	0.000
البعد الثالث: التعلق المنفصل	0.520	0.000
البعد الرابع:إختلال التنظيم العائلي	0.597	0.000
البعد الخامس: البناء العائلي	0.670	0.000

المصدر: من إعداد الباحثتان من خلال مخرجات SPSS

يبين الجدول (2) معامل ارتباط أبعاد التعلق حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط الناتجة بين (0.520) و (0.710)، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائية عند مستوى (0.01) و (0.05) حيث تشير إلى درجة عالية من الصدق ما يطمئن الباحثتان لتطبيق الاستبيان على عينة الدراسة.

ب . ثبات القياس

الجدول3: معامل الثبات الكلي (ألفا كرونباخ) للأبعاد مقياس أنماط التعلق.

الأبعاد	ألفا كرونباخ
البعد الأول: التعلق المنشغل	0.957
البعد الثاني: التعلق الأمن	0.928
البعد الثالث: التعلق المنفصل	0.920
البعد الرابع:إختلال التنظيم العائلي	0.811
البعد الخامس: البناء العائلي	0.951
المقياس ككل	0.887

المصدر:من إعداد الباحثتان من خلال مخرجات SPSS

تم حساب ثبات هذا القياس من خلال طريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ ، حيث قدر معامل الفاكرونباخ بالنسبة للبعد الأول " التعلق المنشغل " بـ (0.957)، أما البعد الثاني " التعلق الأمن " فقد قدر بـ(0.928)، في حين قدر معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للبعد الثالث " التعلق المنفصل " بـ(0.920)،أما البعد الرابع " إختلال التنظيم العائلي " فقدر ثباته بـ (0.811) أما البعد الخامس" البناء العائلي " فقدر بـ (0.951)، وبالنسبة للمقياس ككل فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.887)، ومنه يمكن القول بأن المقياس يتسم بنسبة ثبات عالية.

17. 2 . مقياس المناخ الأسري

تم إعداد هذا المقياس من قبل المقياس الأستاذ الدكتور "علاء الدين كفافي،" ويشتمل المقياس على (85) عبارة موزعة على أربعة أبعادوهي: اللاأنسنة، الحب المصطنع، الأسرة المدمجة، المناخ الوجداني غير السوي، يتضمن 85 عبارة (فقرة) تقيس أبعاد المناخ الأسري وفق سلم ليكرت الثنائي نعم ، لا (76 عبارة إيجابية و 19 عبارة سلبية)

أ. صدق المقياس

أ. 1. صدق المحكمين:

قامت الباحثتان بعرض المقياس على مجموعة خمس من المحكمين ذوي الخبرة قصد إبداء آرائهم وملاحظاتهم من حيث سلامة الصياغة ووضوح العبارة ومدى قياسها للبعد، وتم الموافقة عليه دون تعديلات.

أ . 2. الصدق البنائي

الجدول4 : الصدق البنائي لمقياس المناخ الأسري

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول:اللاأنسنة	0.482	0.004
الحب المصطنع البعد الثاني:	0.638	0.000
الأسرة المدمجة البعد الثالث:	0.669	0.000
المناخ الوجداني غير السوي البعد الرابع:	0.710	0.000

المصدر:من إعداد الباحثتان من خلال مخرجات SPSS

يبين الجدول رقم (4) معامل ارتباط أبعاد المناخ الأسري حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط الناتجة بين (0.482) و (0.638)، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائية عند مستوى (0.01) و(0.05) حيث تشير إلى درجة عالية من الصدق ما يطمئن الباحثتان لتطبيق الاستبيان على عينة الدراسة.

ب . ثبات القياس

الجدول5: معامل الثبات الكلي (ألفا كرونباخ) للأبعاد مقياس المناخ الأسري.

الأبعاد	ألفا كرونباخ
البعد الأول:اللاأنسنة	0.951
الحب المصطنع البعد الثاني:	0.837
البعد الثالث: الأسرة المدمجة	0.882
البعد الرابع: المناخ الوجداني غير السوي	0.950
المقياس ككل	0.939

المصدر: من إعداد الباحثتان من خلال مخرجات SPSS

تم حساب ثبات هذا القياس من خلال طريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ و التي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها سواء لكل محور أو للمقياس ككل، حيث قدر معامل الفاكرونباخ بالنسبة للمحور الأول " اللاأنسنة " بـ (0.951)، أما المحور الثاني " الحب المصطنع " فقد قدر بـ(0.837)، في حين قدر معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمحور الثالث "الأسرة الندمجة " بـ(0.882)،أما المحور الرابع " المناخ الوجداني غير السوي " فقدر ثباته بـ (0.950)، وبالنسبة للمقياس ككل فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.939)، ومنه يمكن القول بأن المقياس يتسم بنسبة ثبات عالية .

18 ..اختبار فرضية الدراسة:

تم اختبار الفرضية باستخدام الانحدار اللوجستي الثنائي، وهو أحد نماذج تقدير البيانات وذلك عندما يكون 'المتغير المعتمد يأخذ قيمتين أما صفر أو واحد،وتعتبر طريقة الإمكان الأعظم من أهم الطرق في تقدير معاملات الانحدار اللوجستي.

الجدول6:عدد الدورات التكرارية لدالة الإمكان الأعظم قبل إدخال المتغيرات

Coefficients	2 Log likelihood	Iteration
0.565	104.779	3

المصدر:من إعداد الباحثتان من خلال مخرجات SPSS

الجدول(6) يلاحظ استقرار قيمة دالة الإمكان الأعظم عند درجة 104.779بعد المرحلة الثالثة من التكرار.

الجدول7: متغيرات معادلة الانحدار اللوجستي قبل إدخال المتغيرات المنبئة

		B	S.E.	Wald	df	Sig.	Exp(B)
Step 0	Const	0.565	0.233	5.892	1	0.55	1.759

المصدر:من إعداد الباحثتان من خلال مخرجات SPSS

من الجدول (7) يلاحظ أن قيمة اختبار والد WALD ب: 5.892 وهي غير دالة إحصائيا، مما يعني عدم قدرة النموذج على التنبؤ بالمتغير المستقل قبل إدخال المتغيرات المنبئة وبعد أن يتم إدخال المتغيرات المنبئة والمتمثلة في سلالم الأنماط التعلقية.

الجدول8: عدد الدورات التكرارية و قيمة دالة الإمكان الأعظم بعد إدخال المتغيرات المنبئة

2 Log likelihood	Iteration
92.479	4

المصدر:من إعداد الباحثتان من خلال مخرجات SPSS

نلاحظ استقرار قيمة دالة الإمكان الأعظم عند درجة 92.479 بعد المرحلة الرابعة، وهي أقل قيمة معادلة الإمكان الأعظم في حالة النموذج الذي بدون متغيرات منبئة 104.779 وهذا يدل على وجود علاقة بين المتغيرات المنبئة والمتغير المستقل.

الجدول9: معاملات التحديد

Step	−2 Log likelihood	Cox & Snell R Square	Nagelkerke R Square
1	92.479[a]	0.55	.691

المصدر:من إعداد الباحثتان من خلال مخرجات SPSS

من الجدول (9) يتبين أن قيمة معامل Cox & Snell بلغت 0.550، وهي قيمة جد مقبولة في حين قيمة معامل Nagelkerke قدرت ب: 0.691، وهي قيمة جيدة تدل على أن النموذج قادر على تفسير 69.1% من التباين المحسوب، كما تدل على أن النموذج ككل يتمتع بقدرة تنبؤية معتبرة.
ويظهر الجدول التالي أن القيمة الاحتمالية(sig)لاختبار كاي تربيع (Chi-square) المتعلقة باختبار "هوسمر و لمشو" hosmer و lemseshow تقدر بـ 0.252 وهي أكبر من القيمة المعنوية 0.05 وبالتالي نستنتج أن النموذج مطابق لبيانات الدراسة.

الجدول10:اختبار Hosmer and Lemeshow

Step	Chi-square	Df	Sig.
1	10.187	8	.252

المصدر: من إعداد الباحثتان من خلال مخرجات SPSS

الجدول11: جدول التصنيف

	Observed		Predicted		
			المناخ_الأسري		Percentage Correct
			مناخ غير سوي	مناخ سوي	
Step 1	المناخ_الأسري	مناخ غير سوي	10	19	34.5
		مناخ سوي	8	43	84.3
	Overall Percentage				66.3

المصدر:من إعداد الباحثتان من خلال مخرجات SPSS

يتضح من الجدول أن نسبة التصنيف الصحيح للمناخ الغير سوي بلغت 34.5% وذلك لبيانات عينة الدراسة باستخدام النموذج المقدر، في حين كانت نسبة التصنيف الصحيح للمناخ السوي بـ 84.3% . وقدرت النسبة العامة للنموذج في قدرته الصحيحة على التنبؤ بمتغير المناخ الأسري السوي أو المناخ الأسري غير سوي بـ 66.3%، وهي نسبة مقبولة تدل على أن النموذج لديه قدرة تنبؤية بالمتغير التابع.

الجدول12: تقدير معلمات

		B	S.E.	Wald	Df	Sig.	Exp(B)
Step 1[a]	التدخل الوالدي	1.277	600.	4.530	1	**.041**	3.586
	الانشغال العائلي	-.634	.520	1.487	1	.263	.530
	ضغينة الطفولة	-.365	.542	.454	1	.290	.694
	عدم توفر الوالدين	-.308	.696	.196	1	.335	.735
	التباعد العائلي	-.394	.518	.579	1	.285	.674
	ضغينة الرفض	-.862	.912	.893	1	.240	.422

الدعم الوالدي	.031	.010	9.610	1	**.021**	1.031
الدعم العائلي	.411	.189	4.729	1	**.038**	1.508
الاعتراف بالدعم	.478	.210	5.181	1	**.035**	1.613
الصدمة الوالدية	-.257	.434	.351	1	.331	.773
كبت الذكريات	-.116	,362	.103	1	.445	.890
الاستقالة _الوالدية	-.391	.520	.565	1	.286	.676
تثمين السلطة العائلية	.182	.105	3.004	1	**.049**	1.200
Constant	2.313	2.218	1.087	1	.271	10.105

المصدر: من إعداد الباحثتان من خلال مخرجات SPSS

يتضح من الجدول(12) أن معامل انحدار متغير التدخل العائلي بإشارة موجبة وهذا يعني كلما زاد متغير التدخل العائلي زاد إحتمال أن يأخذ المتغير التابع قيمة واحد أي أن المناخ الأسري سوي، كما قدرت قيمة اختبار والد wald 4.530 وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0.05 ، كما بلغت نسبة الترجيح Exp(B) لمتغير التدخل العائلي 3.586(**اكبر من 2**) يتم قراءة النسبة المئوية للترجيح من قيمة اللوجيت B)أي 12.77%.

الانشغال العائلي: معامل تأثير الانشغال العائلي بإشارة سالبة أي كلما زاد متغير الانشغال العائلي تقل قيمة المتغير التابع وتقترب من قيمة الصفر أي يكون المناخ الأسري غير سوي. كما قدرت قيمة اختبار والد wald 1.487وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند 0.05 ، كما بلغت نسبة الترجيح Exp(B) لمتغير الانشغال العائلي 0.530(**0<Exp(B)<2**) فان النسبة المئوية للترجيح=(Exp(B) – 1)*100) أي بنسبة 47%.

ضغينة الطفولة: معامل تأثير ضغينة الطفولة بإشارة سالبة أي كلما زاد متغير ضغينة الطفولة تقل قيمة المتغير التابع وتقترب من قيمة الصفر أي يكون المناخ الأسري غير سوي. كما قدرت قيمة اختبار والد wald 0.454وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند 0.05، كما بلغت نسبة الترجيح Exp(B) لمتغير الانشغال العائلي 0.694 فان النسبة المئوية للترجيح 30.6%

عدم توفر الوالدين: يلاحظ أن معامل انحدار عدم توفر الوالدين سالب أي زيادة متغير عدم توفر الوالدين يؤدي إلى انخفاض قيمة المتغير التابع واقترابه للصفر أي يكون المناخ الأسري غير سوي، كما جاء متغير عدم توفر الوالدين غير دال إحصائيا، أين قدرت قيمة اختبار والد wald بـ 0.196، وبلغت نسبة الترجيح 0.735 لمتغير عدم توفر الوالدين، ونسبة الترجيح المئوية بـ 26.5%.

التباعد العائلي: معامل تأثير التباعد العائلي بإشارة سالبة أي كلما زاد متغير التباعد العائلي تقل قيمة المتغير التابع وتقترب من قيمة الصفر أي المناخ الأسري غير سوي. كما قدرت قيمة اختبار والد

wald 0.579وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند 0.05، كما بلغت نسبة الترجيح Exp(B) لمتغير التباعد العائلي 0.674 فان النسبة المئوية للترجيح 32.6%

ضغينة الرفض: معامل تأثير ضغينة الرفض بإشارة سالبة أي كلما زاد متغير ضغينة الرفض تقل قيمة المتغير التابع وتقترب من قيمة الصفر أي المناخ الأسري غير سوي. كما قدرت قيمة اختبار والد wald 0.893 قيمة غير دالة إحصائيا عند 0.05، كما بلغت نسبة الترجيح Exp(B) لمتغير ضغينة الرفض 0.422 فان النسبة المئوية للترجيح هي 57.8%.

الصدمة الوالدية وكبث الذكريات والاستقالة الوالدية كلها كانت بإشارة سالبة أي كلما زادت هاته المتغيرات تقل قيمة المتغير التابع وتقترب من الصفر فيكون المناخ الأسري غير سوي، كما قدرت قيم اختبار والد wald لهاته المتغيرات 0.351 ،0.103، 0.565 وكلها كانت غير دالة إحصائيا عند 0.05، كما بلغت نسب الترجيح Exp(B) 0.773، 0.890 ،0.676 على التوالي فان النسبة المئوية للترجيح هي 22.7%، 11%، 32.4%.

الدعم الوالدي والدعم العائلي و الاعتراف بالدعم وتثمين السلطة العائلية كلها كانت بإشارة موجبة كلما زادت هاته المتغيرات تزيد قيمة المتغير التابع وتقترب من الواحد فيكون المناخ الأسري سوي، كما قدرت قيم اختبار والد wald لهاته المتغيرات 9.610،4.729،5.181،3.004 على التوالي وكلها كانت دالة إحصائيا عند 0.05 ، كما بلغت نسب الترجيح Exp(B) 1.031، 1.508، 1.613، 1.200 على التوالي فان النسبة المئوية للترجيح هي 3.1%،50.8%، 61.3%، 20 %. على التوالي.

19.مناقشة نتائج الدراسة:

جاءت هاته الدراسة كمحاولة لمعرفة أثر التعلق الأمومي لدى أخوة وأخوات الطفل المعاق على المناخ الأسري، فقد أكدت نتائج الدراسة لما توصل إليه **Cuskelly & Gunn** على أن الأم تعتبر كستار واقي عندما تهيئ الطفل تجاه المحيط، وقد يفقد هذا الستار فعاليته إذا أزعجت مشاكل عاطفية خطيرة الأم عن إدارك حاجات الطفل، أو عندما تواجه طفلا مريضا أو معاق أو أعمي...الخ، كما وافقت إلى حد كبير نتائج الدراسة لدراسة تيسي و آخرون (Tessier & all, 2002) التي توصلت انخفاض التعلق الأمن عند الأطفال المعاقين مقارنة بالعاديين ،كما اتفقت النتائج لدراسة (Shmueli-Goetz, Targe, Fonagy, & Datta, 2008) التي توصلت إلى أن التعلق غير الأمن يزيد فقر العلاقات الاجتماعية داخل الأسر وقد يزيد العداء و العدوان، وبأن المناخ الأسري السوي يؤدي إلى الأمن و الاستقرار النفسي للأبناء خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن وجود طفل معاق داخل الأسرة قد يزيد العبء عليها مما قد يمزق تماسكها ويفكك وحدتها نتيجة الضيق النفسي والتذمر ورفض الطفل، كما قد يقع وجود أخ معاق ذهنيا تأثيرا على أخوته و أخواته نتيجة حسدهم على الرعاية التي يتلقها من الوالدين و شعور الوالدين بعدم العدالة الاجتماعية داخل الأسرة مما قد يؤثر على الجو والمناخ الأسري،وهذا يوافق ما توصلت اليه (العسعوسي، 1993) في دراستها.

خاتمة :

من خلال هاته الدراسة يتبين لنا هناك تفاوت في تأثير كل نمط من أنماط التعلق على المناخ الأسري وهذا التفاوت لا ينتهي في النمط ككل بل في الأجزاء المكونة لكل نمط في حد ذاته.فعليه مثلا نجد بأن كل أجزاء والأبعاد التي يتكون منها النمط الآمن وهي الدعم الوالدي، الدعم العائلي، الاعتراف بالدعم لها تأثير إيجابي في خلق مناج أسري سوي. كما وضحت الدراسة إلى ضرورة الأسرة في صب اهتمامها على أخ وأخوات الطفل المعاق ذهنيا وليس على المعاق ذهنيا وحده لأن هذا سيؤثر على الصحة النفسية للأخ أو الأخت.

كما يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات:

- عدم تقصير الآباء والأمهات في تلبية حاجات الطفل الإنمائية والأمنية سواء كان عادي أو مصاب.
- تقديم للإباء والأمهات دورات تكوينية وحملات تحسيسية ذات طابع تربوي أسري.
- ضرورة تصميم برامج تكوينية لدى الأفراد الذين لهم نمط تعلق منفصل أو منشغل من أجل إكسابهم مهارات حل مشاكلهم.
- إنشاء مراكز الإرشاد النفسي والأسري في العديد من ولايات الوطن.

21.قائمة المراجع:

أولا – المراجع باللغة العربية:

- أبو جادو، صالح محمد علي (2003). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة للطباعة و النشر.
- أبو غزال، معاوية؛ جرادات، عبد الكريم (2002). أنماط تعلق الراشدين وعلاقاتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، 5 (1)، 45-57.
- الجزائري، خلود حسين (2004). المناخ الأسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث العلمية.
- الخليلي، أمل عبد السلام (2005). تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال. عمان: ، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الراجحي، دعاء محمد (2009). الإضطرابات النفسية لدى أخوة الأطفال المعاقين عقليا من الجنسين. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة.
- العتيبي، بندر بن ناصر ؛ السرطاوي، زيدان (2010). علاقة الأشقاء بإخوتهم المعاقين فكرياً من وجهة نظر الأشقاء وأولياء الأمور. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. (27)، 58-87.
- العسعوسي، مريم (1993). طبيعة العلاقات الأخوية المتبادلة في وجود أخ متخلف عقليا في الأسرة، رسالة ماجستير غير منشورة. مملكة البحرين.جامعة الخليج العربي.
- القريوتي، يوسف؛ عبد العزيز،السرطاوي ، و جميل،الصمادي (2001). المدخل إلى التربية الخاصة. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

– الهابط، محمد (1983). التكيف والصحة النفسية (الأمراض النفسية،الأمراض العقلية،مشكلات الأطفال وعلاجها) (الإصدار 2). الأسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

– بوعزة، ربحة ؛ بلحسيني، وردة (2018). مستوى الضغط المدرك لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين عقليا. مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاحتماعية . 33. 963-974.

– حداد، ياسين (2001). أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتكيف النفسي لطلبة جامعيين. دراسات العلوم التربوية (2)، 456-479.

– حنفي، علي عبد النبي (2007). العمل في أسر ذوي الاحتياجات الخاصة (دليل الوالدين والمهتمين). جمهورية مصر العربية: دار العلم والإيمان.

– حنفي، علي عبد النبي؛ مطر، عبد الفتاح رجب (2004). المناخ الأسري وعلاقته الاضطرابات الأكل لدى المراهقين المعاقين سمعيا، المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي (المجلد الثاني). القاهرة: جامعه عين شمس.

– خليل، محمد (2000). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين، رسالة ماجستير غير منشوره. معهد الدراسات التربوية.جامعه القاهرة.

– سليمان، عبد الرحمن سيد (2001). معجم التخلف العقلي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

– عبد الرحمان، سوسن (2002). المناخ الأسري لدى أسر الأطفال المعوقين عقليا و أسر الأطفال العاديين" دراسة مقارنة، رسالة ماجستير. القاهرة. معهد الدراسات و البحوث التربوية.

– عكاشة، أحمد (2003). الطب النفسي المعاصر. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

– قوعيش، مغنية (2018). جودة الحياة لدى أمهات الأطفال المعاقين ذهنيا في ضوء بعض المتغيرات. دراسات نفسية وتربوية . 11 (1). 125-139.

– كفافي، علاء الدين أحمد (2009). علم النفس الأسري. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

– منصور،عبد المجيد سيد؛ الشربيني، زكرياء أحمد (2000). الأسرة على مشارف القرن 21. القاهرة: دار الفكر العربي.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

- Cuskelly, M., & Gunn, P. (2006). Adjustment of children who have a sibling with Down syndrome: Perspectives of mothers, fathers and children. Journal of Intellectual Disability Research , 50 (12), 917-925.

- Fonagy, P., & Target, M. (1997). Attachment and reflective function: Their role in self-organization. Dev Psychopathol , 9 (4), 679-700.

- Pearson, J., & Child, J. (2007). A cross-cultural comparison of parental and peer attachment styles among adult children from the United States, Puerto Rico, and India. Journal of Intercultural Communication Research , 36 (1), 15-32.

-Pierrehumbert, B. e. (1996). Les modeles de relations. Developpement d'un autoquestionnaire d'attachement pour adultes. La Psychiatrie de l'enfant , 39 (1), 161-206.

- Shmueli-Goetz, Y., Targe, M., Fonagy, P., & Datta. (2008). The Child Attachment Interview: A psychometric study of reliability and discriminant validity. Developmental psychology , 44 (04).
-Tessier, R. T. (2002). A home -based description of attachment in physically disabled infants. . Social Development , 147-165.
-Waters, E., & Deane, K. E. (1985). Defining and assessing individual differences in attachment relationships: Q-methodology and the organization of behavior in infancy and early childhood. Monographs of the Society for Research in Child Development , 50 (2), 41-65.

.